

القناع

كم من قناعٍ ترتدين!
وكم من قلوبٍ لأوجاعِها تتبسمين!
قناعاً أرى فيه شوقاً
فتمتلئ كاساتُ غرامي حنينُ
وقناعٌ فيه تعصرين قلبي؛
فيصبح كالعصفورِ مكسورِ الجناحِ
تسمعين له أنينُ
قناعٌ فيه تمتلئ عيناكِ لهفةً
فتسعد حياتي، وأحتضنُ السنينُ
وقناعٌ أجدُ فيه الأمَّ

يعيشُها قلبي المسكينُ
قناعٌ فيه تركضينَ نحوي
فأفتحُ أبوابَ قلبي لتسكنينَ
وقناعٌ أذوقُ فيه مرارةً
وفيه لأوجاعي تتلهفينَ
قناعٌ أسمعُ فيه الحاناً
وأنتِ على أنغامِها ترقصينَ
وقناعٌ بالشوكِ مملوءٌ
متجسداً بالزهورِ والرياحينَ
قناعٌ أراكِ فيه جميلةً
باللؤلؤِ والياقوتِ تتزينينَ

وقناعٌ فيه أغلُتُ عيناى
وأعنتُّها إلى ماذا تنظرين
فماذا أقولُ لعينٍ فاضتْ دُموعُها
ويا ويلتاه..
على قلبى المسكينُ

